صديق راحل (١)

« جبريل » هلل فى سما ئك فالجلال اليك خف
وافاك يرفل بين أر دان من النقوى تشف
هلا اصطفيت له من الـ ـجنات يانعها الألف
زين الشباب ، ولا أخا لك قد تركت لنا الخلف
قالوا رحلت وفى الجوا نح قد حللت وفى الشغف
لك فى القلوب مكانة وبكل جارحة كنف
إنى لأبصر نور وجـ ـهك كالنجوم لدى السدف
وا حسرتاه عليك من قلب أضر به الشغف
من لى بصفو العيش بعـ ـدك . قد ترحل وانصرف
أمسى وأصبح فى أسى ولهان يقذف بى الأسف
ودموع عينى كالحيا ب لن تفيض ولن تجف
أبكيك ما بزغت تنيـ ـر الشمس أو غرد هتف
لا كان يومك فى الزما ن ولبت لبلك لم يطف
ضج النعي به فيا ئه كم قلبا شعف
حزنت عليك من البطو ن أجنة وبكت نطف
والمجد عض على الثرى جذ والمكارم والشرف

* * *

قد كنت غوث المستغيـ ـث وكهف كل شج لهف
حلو السريرة والجبيـ ـرة طاهر الأذيال عف
متواضع النفس الرفيـ ـعة لا تبذل أو صلف
متفرداً خلقا وخلـ ـقاً ليس يطلبك الترف

(١) هو الأديب المغفور له عبد المحسن افندى خفاجة نقيب البحيرة سالفاً قد اختاره الله الى جواره . لأسابيع قلائل . فذهب رحمه الله مبكى الشمائل من جميع إخوانه . مأسوفاً على ما أودعه الله من خلال كريمة وأدب سام .

أدب طبعت عليه كالشـــــهد استطاب لمن رشف
يحكي الدماء قد استجيـ ـب أو السحاب إذا وكف
يا لهف آلك والصحا ب ومن لقدرك قد عرف
أبئس بما فعل الحمـا م ؛ وويلنا مما اقترف
خسف الهلال ولن ترى نجما ينير وقد خسف

« الواله الملتاع »

البهبيرصى
مدرس بمدرسة نزلة حنا

أبنيتى

أبنيتى حلى الأدب أحلى إليك من الذهب
فخذى النصيحة من أب قد رافه أدب العرب
يسـدى إليك بنصحه خوفا عليك من التعب
فدعى التكاسل جانبا إن السعادة فى النصب
وتعلمى العلم الذى يشفى العقول من الوصب
وذرى التباغض دائما وكذا التحاسد والغضب
وتوسمى الدين الذى يحمى المطيع من الكرب
وتجنبى النهم الذى يدنى السليم من العطب
واستغفرى الله الذى يهب المثابة من طلب

عامر مكاوى الطيبى
مدرس مدرسة الواسطى